مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537
العدد السادس والعشرين (26) –المجلد الثاني
تاريخ 30 – 9 – 2024
(ص 238 لـ ص 252)

أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنمية المرأة
بالتطبيق على المرأة في محلية الضعين في الفترة من (2019 –2022م)

The impact of small and medium enterprises on women's development Applied to women in the El-Daien locality during the period from (2019-2022)

د. خالد ابراهيم حمدان إسماعيل
Khalid Ibrahim Hamdan Esmail
أستاذ مساعد – كلية الاقتصاد – جامعة الضعين – ولاية شرق دارفور – السودان
Assistant Professor –Faculty of Economics –Eldeaen University
Est Darfur state- Sudan
Khalid.hmdan27@gmail

المستخلص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على المشروعات الصغيرة والمتوسطة وقياس أثرها على تنمية قدرات المرأة الريفية بمحلية، ومدى مساهمتها في تخفيض معدلات البطالة، تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية قياس أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تنمية المرأة الريفية بالمحلية، اختبرت الدراسة أن المشروعات الصغيرة أثرت على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للمرأة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة واختبارها واستنتاج الدلالات الإحصائية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلقت فرص عمل، وساهمت في سداد الرسوم الدراسية وأثرت على زيادة المرأة الريفية بالمحلية. أوصت الدراسة بضرورة إدخال التقنيات البسيطة على الأنشطة التي تدعم تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أجل زيادة الإنتاج والدخل وتخفيض معدلات البطالة والمساهمة في تغطية الطلب المحلي.
الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تنمية المرأة، التنمية الريفية.

Abstract:
The study aimed to identify small and medium enterprises and measure their impact on developing the capabilities of rural women in the locality, and the extent of their

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537
contribution to reducing unemployment rates. The problem of the study was how to measure the impact of small and medium enterprises on the development of rural women in the locality. The study tested those small enterprises affected by the economic and social dimensions of women. The descriptive analytical approach and the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program were used to process the study data, test it, and deduce statistical implications. The study reached several results, including that small and medium enterprises created job opportunities, contributed to paying tuition fees, and affected the increase in rural women in the locality. The study recommended introducing simple technologies to activities that support the development of small and medium enterprises to increase production and income, reduce unemployment rates, and contribute to covering local demand.
Keywords: Small and medium enterprises, women's development, rural development

المقدمة:

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة من المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي حيث تمثل إحدى دعائم التنمية الاقتصادية وبناء الاقتصاد الوطني في أي دولة في العالم، كما إنها تؤدي دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلق فرص عمل للمستفيدين من هذه الأنشطة هذا فضلاً عن تأثيرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل إجمالي الناتج المحلي، والاستهلاك الخاص، والإنفاق القومي، العمالة، والاستثمار الكلي، والصادرات، والواردات إلى جانب مساهمتها في تحقيق العدالة الاجتماعية. حيث تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على قطاع الاستهلاك الخاص من خلال توفيرها لبعض السلع والخدمات التي تخدم الطلب المحلي، وعليه تساهم هذه المشروعات بشكل فعال في حل جملة من المشاكل التنموية في مقدمتها البطالة ونقص السلع الضرورية إضافة إلى ما تحققه من مكاسب على المستوي الإقليمي والدولي.

حقيقة الأمر فهي موروث حضاري وثقافي اجتماعي عريق تتوارثه الأجيال المتعاقبة جيلاً بعد جيل ولذا كان من الأهمية بمكان أن تحظى المشروعات الصغيرة والمتوسطة بقدر وافر من الأهمية فهي انعكاس لإبداعات الإنسان التي استوحاها من واقع حاجاته اليومية والمعيشية. كما تعرف المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنها هي تلك المشروعات التي يقو م بمزاولتها الحرفي معتمدا في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي وذلك باستخدام الخامات والمواد الأولية المتوفرة في البيئة المحلية أو الخامات والمواد الأولية المستوردة، بحيث يتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض المعدات والأدوات البسيطة. وأن المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي إحدى أنواع المشاريع التي تقوم بتحويل الموارد الطبيعية والوسيطة يدوياً، والتي تعتمد بشكل رئيس على المهارا ت الإنسانية وأبسط الوسائل، بأعلى قدر ومهارة إبداعية وفنية في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وتتسم بخصائص عامة أهمها، استخدام أدوات بسيطة لإنتاج صناعات جيد ة بالاعتماد على المهارة والخبرة وصغر حجم النشاط الإنتاجي الحرفي في مستوى الوحدة. كما تحظى المرأة بمحلية الضعين اللائي يسعين جاهدين لتحقيق وسيلة كسب من أجل رفع المستوى المعيشي وزيادة دخولهن وذلك من خلال تصنيع

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

المنسوجات والخبائز وأعمال الكوروشى والخياطة والتفصيل والتصنيع الغذائي بكل إشكاله في سبيل الحصول على مستوى دخل يسد لهن احتياجاتهن المعيشية وكذلك مساعدة أسرهن.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- ما هو أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تنمية المرأة بمحلية الضعين؟

2- هل توفر المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصادر دخل للمرأة بمحلية الضعين؟

3- هل المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحد من معدلات البطالة للمرأة بالمحلية؟

4- هل ساهمت المشروعات الصغيرة والمتوسطة في زيادة دخل المرأة بمحلية الضعين؟

فرضيات البحث الرئيسة:

1- تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تنمية المرأة بمحلية الضعين.

2- تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصادر دخل للمرأة بمحلية الضعين.

فرضيات البحث الفرعية:

1-المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحد من معدلات البطالة للمرأة بمحلية الضعين.

2-تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في زيادة دخل المرأة بمحلية الضعين.

أهداف البحث:

1-تحديد أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنمية المرأة بمحلية الضعين.

2-التعرف على الصناعات اليدوية البسيطة للمرأة الريفية بمحلية الضعين.

3-معرفة مساهمة المشروعات المتوسطة والصغيرة في الحد من معدلات البطالة للمرأة بمحلية الضعين.

4-التعرف على مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في زيادة دخل المرأة بمحلية الضعين.

منهج البحث:

اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لدراسة خصائص المبحوثين وتوصيف بيانات البحث واستنتاج الدلالات الإحصائية للاستفادة منها في تقدير معالم المجتمع وتعميم نتائجها على مجتمع البحث.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تنمية المرأة بالتطبيق على المرأة المنتجة بمحلية الضعين.
- الحدود المكانية: محلية الضعين.
- الحدود الزمنية: 2019-2022م.

مصادر جمع البيانات:

- مصادر أولية: المقابلات الشخصية – الاستبانة
- مصادر ثانوية: الكتب والمراجع والرسائل العلمية والانترنت.

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

الإطار المفاهيمي للدراسة:

1-مفهوم المشروعات الصغيرة

تزخر الأدبيات الاقتصادية بالعديد من التعريفات المختلفة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تختلف باختلاف الدولة. حيث لا يوجد تعريف جامع شامل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ذلك لأن مصطلح المشروع الصغيرة "Small Business" يحمل بين جوانبه العديد من التساؤلات ومنها: نوع المشروع الصغير، الحد الأدنى لعدد العاملين به، توزيع منتجات المشروع، شكل الإدارة والتنظيم بتلك المشروعات، حجم أرس المال، .... إلخ. وان كانت معظم التعريفات تدور فى نطاق تعريف المشروع الصغير على أنه مشروع يتملكه شخص أو عدد قليل من الأشخاص ؛ وبالتالي استثماراته محدودة كما أن رأس المال في أصوله الثابتة منخفض مثل (أراضي ـ مباني ـ معدات) .وعلى المستوى التكنولوجي ، نظراً لضعف القدرة المالية لمالك المشروع الصغير فغالباً ما يكون المستوى التكنولوجي المستخدم غير متقدم نسبي ؛ كما يتسم بمحدودية الأدوات والآلات المستخدمة، وغالباً ما تكون يدوية وتعتمد إلى حد كبير على مهارة العمال نظراً لأن المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في الأساس حرف يدوية وبالتالي لا يوجد دور أساسي للتكنولوجيا المعتمدة على العدد والآلات. (2011) Oya Pinar Ardic

وقد وصفت لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية المشروعات الصغيرة على أنها تضم العديد من الخصائص مثل استقلال الادارة، وحصرها على المديرين من ملاك المشروع وما يوفره هذا المالك من رأس المال، إضافة إلى الحجم الصغير نسبياً للمشروع ضمن الصناعة التي يتعين إليها، وخدمة المشروع للمنطقة أو المجتمع الذي يحيط به. أي أن المشروع الصغير هو منشأة شخصية مستقلة في الملكية والإدارة يعمل في ظل سوق المنافسة الكاملة في بيئة محلية غالب وبعناصر انتاج محصلة استخداماتها محدودة بالمقارنة مع مثيلاتها في الصناعة. كذلك تعريف منظمة العمل الدولية:

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها وحدات تنتج وتوزع سلع وخدمات، وتتألف غالب من منتجين مستقلين، ويعتمد المشروع على عنصر العمل من داخل العائلة، وبعضهم يستأجر عمالا وحرفيين، وعادة ما تكسب دخولاً غير منتظمة وتهيئ فرص عمل غير مستقرة، ويضيف هذا التعريف بأنها قطاع غير رسمى بمعنى أنها منشأة ليست مسجلة لدى الأجهزة الحكومية أو الإحصائيات الرسمية للدولة.

ومن أهم معايير تصنيف المشروعات من حيث كونها متوسطة أو صغيرة أو متناهية الصغر، هي عدد العاملين بها وهو المعيار الذي يتسم بالعديد من المزايا أهما:

- يسهل عملية المقارنة بين القطاعات والدول.
- مقياس ومعيار ثابت وموحد، خصوصا أنه لا يرتبط بتغيرات الأسعار واختلافها مباشرة وتغيرات أسعار الصرف.
- من السهولة جمع المعلومات حول هذا المعيار.

ولا يوجد مقياس محدد يتم الاعتماد عليه في هذا المجال نظرا لاختلافه من دولة إلى أخرى ففي اليابان مثلا: يعتبر المشروع صغير إذا كان عدد العاملين به أقل من 50 فردا. ومن 50 إلى 99 يعتبر مشروعاً متوسطاً، وأكثر من ذلك يعتبر من المشروعات كبيرة الحجم. وفى الولايات المتحدة الأمريكية عندما يكون عدد العاملين أقل من 25 عامل فإنه يعتبر مشروعا

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

صغيرا. وفى مصر يرى جهاز الحرفيين أن المشروع يعتبر صغير إذا عمل به أقل من عشرة أفراد، في حين ترى وزارة التخطيط في تعريفها للمشروع الصغير بأنه المشروع الذي يعمل به أقل من 50 فرداً، وهكذا يتضح عدم وجود مقياسا محددا لعدد العاملين في المشروع الصغير ومتناهي الصغر.

ومن أهم تعريفات المشروعات الصغيرة ما يلي:

تعريف اللجنة الأوروبية ": حيث فرق بين كل من المؤسسات متناهية الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالمؤسسات متناهية الصغر تضم ما بين 1- 9 عمال، بينما المؤسسات الصغيرة تضم ما بين 10 عمال إلى49 عاملا. فى حين تضم المؤسسات المتوسطة ما بين 50-250 عاملا.

تعريف منظمة العمل الدولية: المؤسسات الصغيرة هي التى يعمل بها 50 عاملاً، ولا يزيد رأس المال الخاص بها عن 100ألف دولار.

تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية: هي تلك المشروعات التى يديرها المالك ويتكفل بكافة أبعادها، ويتراوح عدد العمال فيها ما بين 10-50 عاملا.

الخصائص المميزة المشروعات الصغيرة:

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة العصب الرئيسي لاقتصاد أي دولة سواء متقدمة أو نامية وذلك لتميزها بعدد من الخصائص تتمثل فيما يلي:

1- تعتبر صناعات مكملة لاحتياجات المشروعات الكبرى مما يساهم في تكامل العملية الإنتاجية

2- تعتبر هذه المشروعات من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجدية.

3- القدرة على الانتشار الجغرافي فى أنحاء الدولة، مما يساعد أيضا على تخفيف الهجرة من الريف الى المدن والحضر.

4- انخفاض الأجور فى المشروعات الصغيرة وعدم التأثر بالعوامل المؤسسية التى تؤدى الى ارتفاع الأجور فى المشروعات الكبيرة.

5- تعتبر المشروعات الصغيرة بمثابة مراكز تدريب للعمالة، ومن ثم امداد المشروعات الكبيرة بالعمالة الماهرة.

1- تعريف المرأة الريفية المنتجة: هي المرأة العاملة في المناطق الريفية يعتمد غالبيتهم على الموارد الطبيعية والزراعة لكسب عيشهم ويشكلن أكثر من ربع مجموع سكان العالم. وفي البلدان النامية مثل المرأة الريفية حوالي 43% من القوى العاملة الزراعية وينتجون الكثير من المواد الغذائية المتوفرة ويعدونها، مما يجعلهن المسؤولين الأساسين عن الأمن الغذائي. إذ وضع في الاعتبار أن 76% من الذين يعيشون في فقر مدقع ويتواجدون في المناطق الريفية، فإن ضمان وصول المرأة الريفية إلى الموارد الإنتاجية الزراعية يسهم في خفض الجوع والفقر في العالم ويجعل المرأة الريفية عنصر هام لنجاح جدول أعمال التنمية المستدامة الجديد لعام (2030م).**ar.m.wikipedia**

2- تنمية قدرات المرأة: يقصد بها تهيئة البيئة المناسبة والمشجعة للسيدات الراغبات للدخول في سوق العمل التي تعمل على رفع القدرات والمهارات اللازمة لتحقيق الأنشطة التي تتمثل في أسياسيات إدارة المشروعات – تطوير المنتجات الحرفية – الدورات التأهيلية لدخول سوق العمل – الدورات المهارية المتخصصة في مجال الحاسب الآلي (جليلة ،2012م، ص:2).

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

3- واقع الصناعات اليدوية لدى المرأة الريفية: المرأة هي الركيزة الأساسية لبناء الأسرة فضلا عن دورها الفاعل في العمليات الاقتصادية والإنتاجية من خلال زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات الصغيرة بالإضافة للصناعات الصغيرة اليدوية وتسويقها من أجل زيادة الدخل. وللمرأة تأثير كبير في المجال الزراعي حيث أنها تزرع وتحصد إلى جانب تحملها كافة الأعباء المنزلية، وقدر هذا المجهود بأنه يفوق مجهود الرجل في عمليا ت صنع الغذاء من أجل الدخل والاستهلاك (تنتج المرأة في غالبية البلدان النامية مابين 60%و 80% من الغذاء كما أنها تعتبر مسئولة عن نصف الإنتاج الغذائي العالمي وتبلغ نسبة إنتاج المرأة للغذاء في إفريقيا80% من الإنتاج الكلي ونجدها تعمل بجدية وتساهم في عملية التنمية والنهوض بمستوي المعيشة لنفسها ولأسرتها ولها إسهامات واضحة في التنمية الاجتماعية كأمهات ومدربات فهي تكسب المجتمع ثقافات وقيم وتنشر الوعي من خلال المشاريع النسوية ولها أثر اقتصادي في المجتمع أحيانا تمارس المرأة العمل خارج المنزل نسبة لسوء الظروف الاقتصادية, وقدرادات الأعباء الملقاة على كاهل المرأة في القطاع الزراعي التقليدي ونتج عن ذلك تحمل المسئولية داخل وخارج المنزل بدلآ عن الرجال الذين هجروا الريف بحثا عن ظروف أفضل للعمل وتزداد هذه الظاهرة نتيجة للجفاف والتصحر .كما تقوم المرأة الريفية في أفريقيا بمعظم العمل اللازم لإنتاج المحاصيل الغذائية ومع أن الرجال يقومون بمعظم الأعمال الشاقة غير الدائمة مثل تطهير الأرض وإعدادها فإن النساء يتحملن عبء الاهتمام بالمحاصيل وخاصة إزالة الأعشاب الضارة كما تلعب دوراً رئيساً في تربية الحيوانات الصغيرة وتشارك في تربية الماشية والأبقار بالإضافة إلى عمليات تجهيز منتجات الألبان وتعتبر المسئولة عن تسويقه. تنتشر كذلك الصناعات اليدوية بين النساء الريفيات وهي تعتمد على المهارات اليدوية المعروفة وبعض الآلات البسيطة المحلية في متناول اليد وهي تعتبر من أشكال المشاريع الإنتاجية التي تدر الدخل ويعتمد عليها عدد من قطاع النساء الريفيات (أحمد ،2003).

4- فرص تنمية المرأة الريفية فى محلية الضعين: إن أوضاع المرأة في السودان وبالتحديد الريفية لا تختلف كثيراً عن أوضاع المرأة في العالم الثالث وكذلك الدول العربية وإذا نظرنا لهذه الأوضاع في بعض الدول العربية فأننا نجد أيضا أن مساهمة المرأة في قطاعات الصناعة. وأيضا أن هذا النشاط غير منظور في الإحصاءات الرسمية. كما نجد تدنى مساهمة المرأة في قطاع الزراعة في الدول التي تمارس فيها المرأة أنشطة الزراعة حيث أن الإحصاء يعتمد على مفهوماً تقليدياً للتشغيل لا يشمل على الأنشطة غير مدفوعة الأجر. و للكشف بدقة عن حقيقة إسهام المرأة في القطاع غير الرسمي قاربت الدراسات بين هذا الدور مع بعض الدول العربية ففي مصر نجد أن 50% من العمليا ت الزراعية من تعفير البذور وحصاد الفول المصري تقوم به النساء وفي المغرب كانت مشاركة النساء في زراعة البقوليات والحبوب حوالي 35% أما في اليمن فكانت 53% أما في السودان في مناطق محلية الضعين كانت مشاركة المرأة حوالي 50% أما في مناطق الجفاف والتصحر والتي يكثر فيها نزوح الرجال فزادت نسبة إسهامات النساء عن 60% وهذه المعلومات تشير إلى أن مساهمة المرأة تخطت مرحلة المساعدة إلى مرحلة المشاركة وهي تلعب دور هام في معالجة مشاكل التنمية من أمن غذائي أو محاربة الفقر والتدهور البيئي وهي مواضيع تجد الأسبقية في المجال التنموي عالمياً ومحلياً (إبراهيم، 1998).

5– تعتمد محلية الضعين على الزراعة والثروة الحيوانية والصناعات اليدوية البسيطة: فالمرأة لها دوراً كبيراً في الإسهام الاقتصادي إلا أنه ضعيف مقارنة بإسهامها الاقتصادي الحقيقي كما يراه علماء الاقتصاد من اهتمام كبير بقضية البعد الإنساني كمحور أساسي من محاور تنمية المرأة بالإضافة إلى أنها ربة منزل (رحمة،9991).

6– تحديات تنمية المرأة الريفية في محلية الضعين:

أ– البيئة التقليدية: تعتبر البيئة الريفية أحد أهم أسباب التخلف الذي توصف به الدول النامية ويرجع ذلك إلى تخلفها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. الخ ومع تخلف البيئة تخلفت الزراعة مما أدى ازدياد الاعتماد على الجهد البشري وبالتالي أصبح العبء الأكبر من العمل الزراعي يقع على الرجل. أما المرأة فعليها خدمة الرجل وكان نتيجة ذلك تأثر مكانة المرأة بهذه البيئة وأصبح دورها ثانوياً بجانب دور الرجل.

ب– الأمية: تعتبر الأمية من أخطر المشاكل التي تواجه عملية التنمية وتزداد خطورتها عندما تكون بين النساء لأنهن المربيا ت الأوائل للأطفال حيث تزدا د الخطورة على مستقبل الأجيال إ ذ أن للأم تأثيراً على الطفل ومما لا شك فيه أن الأمية هي أحد العوامل المؤدية إلى الوضع التقليدي للمرأة كما أنها تعتبر معوقاً أمام مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ج– التفسيرات الدينية الخاطئة: يؤثر في الجماهير تأثيرا قوياً ورغم أن الشريعة الإسلامية أعطت المرأة كثيراً من الحقوق إلا أن بعض التفسيرات الخاطئة قد حدت من هذه الحقوق، وبالرغم من مساواة الدين بين المرأة والرجل إلا أنهم مازالوا يفضلون الرجل على المرأة.

د– القيم والعادات الاجتماعية: تمثل القيم والعادات الاجتماعية المتعلقة بدور المرأة في المجتمع عقبة رئيسية في سبيل تحسبين مركز المرأة ومن أمثلة هذه القيم سيطرة الرجل على المرأة وتفضيل الذكور على الإناث والاعتقاد أن مكان المرأة هو البيت ولا تقر العادات والتقاليد توظيف المرأة.

هـ– **الزواج المبكر:** يعتبر الزواج المبكر قيمة كبرى في المجتمعات التقليدية، فالزواج المبكر من وجهة نظر هذه المجتمعا ت عصمة من الذل وصيانة من الوقوع في الفتنة.

و– **عدم الاعتراف بدور المرأة الإنتاجي:** وهي من العوامل التي تدعم النظرة التقليدية للمرأة والواقع أن أن أجهزة الإحصاء في الكثير من الدول لا تقيم اقتصاديا العمل الذي تقوم به المرأة سواء في منزلها أو خارجه مع أن وكما يقول البعض فإن المرأة الريفية تقوم بجميع الأعمال التي تتوقف عليها حياة الأسرة (تركماني ،2006)

الإطار الميداني للدراسة:

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

1– مجتمع الدراسة Population: ويتكون المجتمع الأساسي لهذه الدراسة من المرأة الريفية بمحلية الضعين، حيث قام الباحثون باستطلاع مجموعة من مكونات المرأة الرفية بالمحلية اللاتي ميتلكن مشروعات صغيرة بمختلف تخصصاتهن الانتاجية.

2– العينة Sample: تم اختيار مفردات عينة هذه الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة (Simple Random Sample) وقد تم توزيع عدد (30) استبانة، وتم استرجاع (30) استبانة بعد تعبئتها من قبل أفراد العينة، حيث تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (100%).

3– تصميم أداة الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على وسيلة الاستبانة (Questionnaire) كأداة رئيسية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة. وتحقيقا لأهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان يهدف إلى معرفة رأى أفراد العينة حول موضوع الدراسة (أثر الصناعات اليدوية البسيطة في تنمية قدرات المرأة الريفية بمحلية الضعين.)

وتتكون الاستمارة من قسمين:

القسم الأول: ويشتمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة: وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي: العمر، المستوى التعليمي، التخصص، الحالة الاجتماعية.

القسم الثاني: فرضيات الدراسة: ويشمل أسئلة البحث الأساسية وتحتوي على عدد (10) سؤال تمثل عبارات الدراسة وفقاً لما يلي:

الفرضية الأولى: تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تنمية المرأة بمحلية الضعين. (وتتكون من خمس عبارات.)

الفرضية الثانية: تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر دخل للمرأة بمحلية الضعين (وتتكون من خمس عبارات)

3– مقياس الدراسة: تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وهو يتوزع من أعلى وزن له وقد أعطيت له (5) درجات ممثلة في حقل الإجابة (موافق بشدة) إلى أدنى وزن له والذي أعطى له (1) درجة واحدة وتمثل في حقل الإجابة (غير موافق بشدة) وبينهما ثلاثة أوزان، وقد كان الغرض من ذلك هو إتاحة المجال أمام أفراد العينة لاختيار الإجابة الدقيقة حسب تقدير أفراد العينة. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم: (1) مقياس درجة الموافقة

الدلالة الإحصائية	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الوزن النسبي	درجة الموافقة
درجة موافقه عالية جدا	أكبر من80 %	5إلى 4.20	5	أوافق بشدة
درجة موافقة عالية	70- 80 %	4.19إلى 3.4	4	أوافق
درجة موافقة متوسطة	50- 69 %	3.39إلى 2.60	3	محايد
درجة موافقة منخفضة	20- 49 %	2.59إلى 1.80	2	لا أوافق
درجة موافقة منخفضة جدا	أقل من 20 %	1.79إلى 1	1	لا أوافق بشدة

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

عليه فإن الوسط الفرضي للدراسة يصبح على النحو التالي:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات (5+4 +3 +2 +1÷5 = 15 ÷5 =3) وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا ذاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة.

5. اختبار صدق محتوى المقياس:

تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات فرضيات الدراسة من خلال تقييم صلاحية المفهوم التي قد ترجع إما إلى اختلاف المعاني وفقاً لثقافة المجتمع أو نتيجة لترجمة المقاييس من لغة إلى أخرى، وبداية تم عرض عبارات المقاييس على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة وقد تم تحليل مضامين عبارات المقاييس وتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس والهدف منه، ووفقاً لرأيهم تم قبول وتعديل بعض عبارات المقاييس، وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت على الباحثين، وبذلك تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية.

6.أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في البحث:

تم ترميز أسئلة الاستبانة ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS(Statistical Package for Social Sciences)، ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة، لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروض الدراسة، ولقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية :

أ. **أساليب الإحصاء الوصفي:** وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال:

1– التوزيع التكراري للبيانات الشخصية: وذلك للتعرف على الاتجاه العامل مفردات العينة بالنسبة لكل متغير على حده. والوسط الحسابي لقياس تمركز القيم حول وسطها.

2– الانحراف المعياري: لتحديد مقدار التشتت في إجابات المبحوثين لكل عبارة عن المتوسط الحسابي.

ب. اختبار (T. Test) لعينة واحدة: تم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية لفرضيات الدراسة عند مستوى معنوية 5% وذلك لاختبار (وجود فروق ذات دلالة إحصائية).

تحليل الدراسة الميدانية: يشتمل على تحليل بيانات الدراسة الأولية والأساسية وذلك على النحو التالي:

أولاً: تحليل بيانات الدراسة الأولية: تشتمل بيانات الدراسة الأولية على الخصائص التالية:

1– توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

العمر	Percent النسبة	Frequency التكرار
20 – 25 سنة	23.3	7
26 – 30 سنة	43.3	13
31 –40سنة	20.0	6
41 سنة فأكثر	13.4	4
Total	100.0	30

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

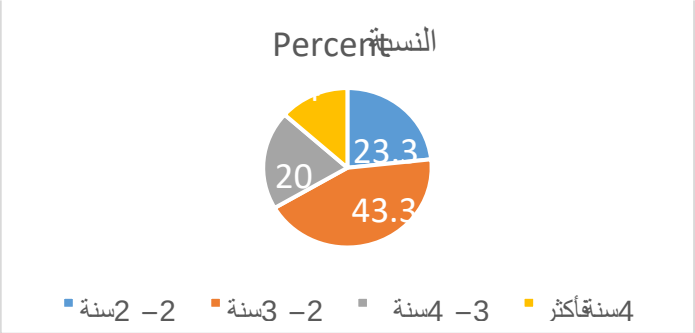

شكل رقم: (1) يوضح نسب التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر.

من الجدول رقم(2) والشكل رقم(1) نجد أن غالبية أفراد العينة أعمارهم(26 – 30) سنة حيث بلغت نسبتهم (3.43%)، يليهم الذين أعمارهم من(20 – 25) ونسبتهم(20%) وجاء الذين أعمارهم من (31 –40)، سنة بنسبة بلغت(4.13%) من إجمالي العينة.

توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

جدول رقم: (3) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	النسبة Percent	التكرار Frequency
دبلوم	40.0	12
دبلوم عالي	26.7	8
ماجستير	20.0	6
دكتورا ه	13.3	4
Total	100.0	30

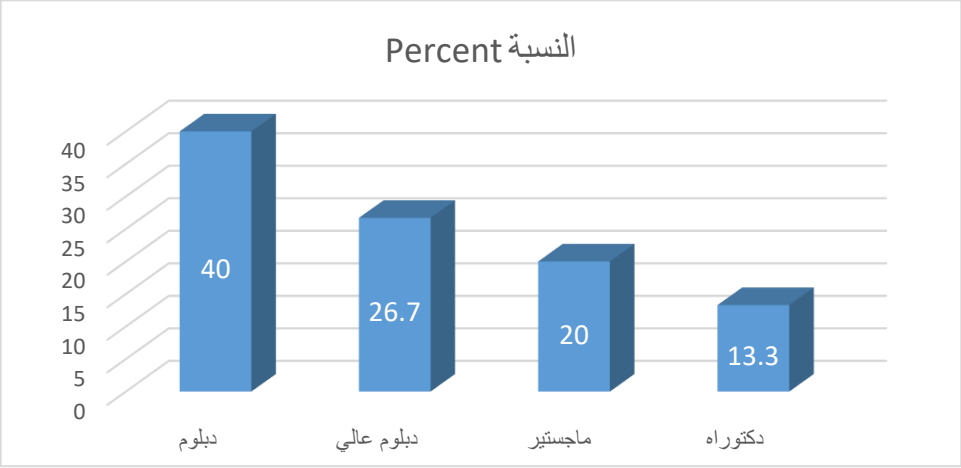

شكل رقم: (2) يوضح نسب التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي

من الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) يتضح أن غالبية أفراد العينة مستواهم التعليمي دبلوم بنسبة بلغت 40% يليهم الذين مستواهم التعليمي دبلوم عالي بنسبة 7.26%، ثم ماجستير نسبتهم 20% ثم دكتوراه وكانت نسبته 3.13%

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

جدول رقم: (4) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير التخصص العلمي.

التخصص العلمي	التكرار Frequency	النسبة Percent
أساس	11	36.7
ثانوي	6	20.0
خريجة	10	33.3
أخرى حددها	3	10.0
Total	30	100.0

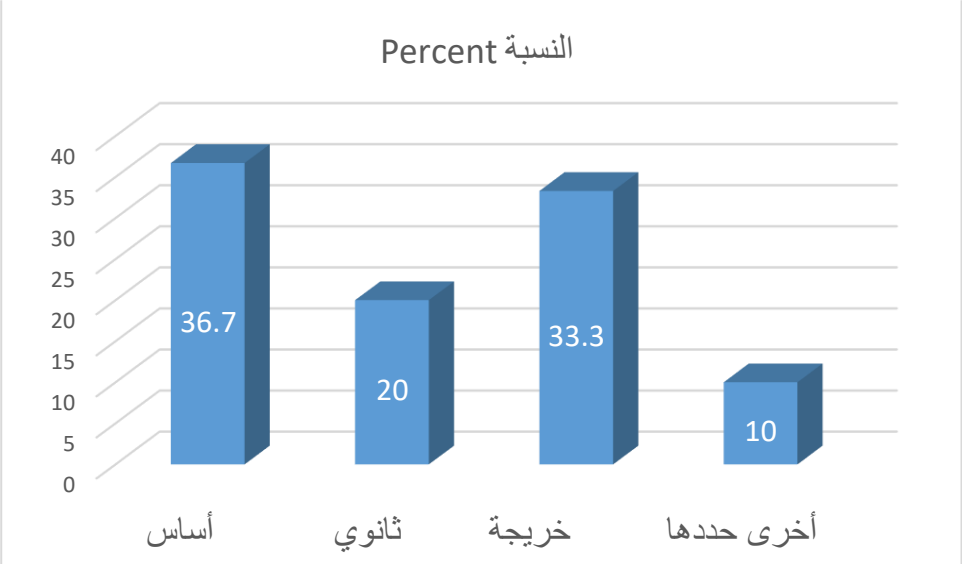

شكل رقم: (3) يوضح نسب التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير التخصص العلمي.

من الجدول رقم (4) والشكل (3) نجد أن غالبية أفراد العينة خريجي مرحلة الاساس حيث بلغت نسبتهم 7.36% ثم التخصص الثانوي بنسبة بلغت 20%، يليهم التخصص الخريجين بنسبة 20%، وهناك تخصصات أخرى خلاف المذكورة الاستبانة حيث بلغت نسبتهم 10%، من إجمالي العينة.

2. توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول رقم: (5) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات Frequency	النسبة Percent
متزوج	16	3.53
مطلق	7	3.23
أرمل	4	13.4
عاز ب	3	10.0
Total	30	100.0

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

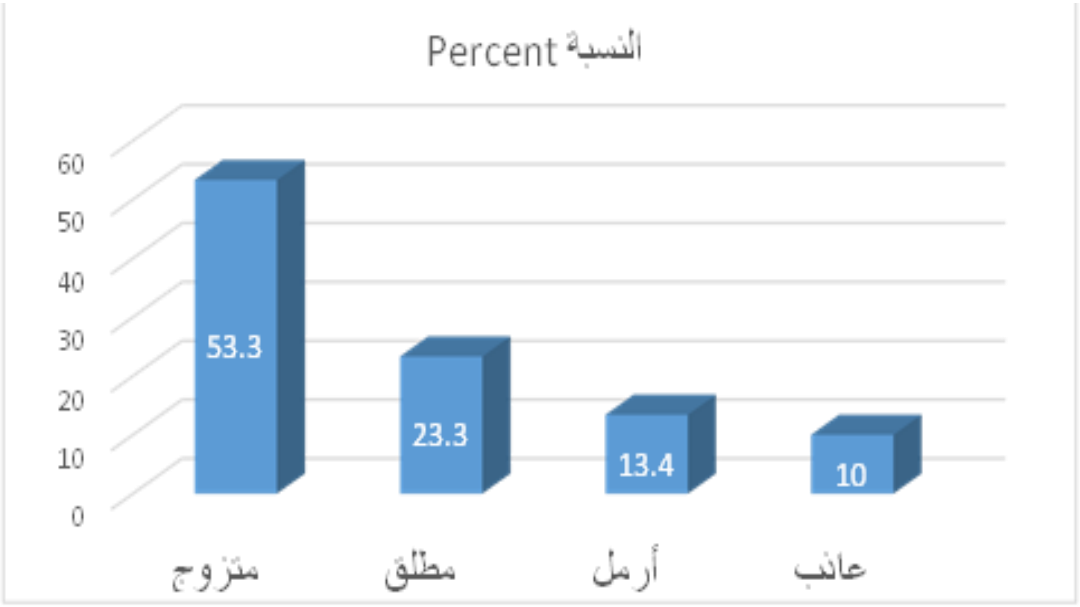

شكل رقم4: يوضح نسب التوزيع التكراري للأفراد وفق متغير الحالة الاجتماعية

من الجدول (5) والشكل (4) نجد أن غالبية أفراد العينة حالته الاجتماعية (متزوجين) حيث بلغت نسبتهم (3.53%)، يليهم مطلق بنسبة بلغت (3.23%) ثم الذي أرمل بنسبة بلغت (14.3 %)، ثم عازب بنسبة بلغت 10%، وهذا يدل على أن إدارة أفراد العينة مستقرين اجتماعيا.

ثانيا: التحليل باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T.Test

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(T. Test) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات الفرضية، وذلك كما في الجداول التالية:

1. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة الفرضية الأولى (تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تنمية المرأة الريفية بمحلية الضعين) كما في الجدول التالي:

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(T. Test) الفرضية الأولى: (تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تنمية المرأة الريفية بمحلية الضعين)

العبارة	N حجم العينة	Mean المتوسط	Std. الانحراف المعياري Deviation	قيمة اختبار T	Df درجات الحرية	Tailed (-2)Sig. مستوى المعنوية	مستوى الموافقة
تؤثر المشروعات الصغيرة على المستويات المعيشية للمرأة الريفية بمحلية الضعين.	30	0.6533	0.74663	33.644	29	0	موافقة عالية جداً
تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في زيادة دخل المرأة الريفية بمحلية الضعين.	30	0.1933	0.54107	29.052	29	0	موافقة متوسطة

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة إحدى وسائل تمكين المرأة الريفية بمحلية الضعين.	30	0.06	0.76029	28.538	29	0	موافقة متوسطة
تعمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة على زيادة رفاهية المرأة الريفية بمحلية الضعين	30	0.1333	0.82957	26.455	29	0	موافقة متوسطة
تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصادر دخل للمرأة الريفية بمحلية الضعين.	30	4.5045	0.7235	22.32	29	0	موافقة عالية جدا

من الجدول (6) نجد أن أفراد العينة قد أكدوا على عبارات الفرضية الأولى: (تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تنمية المرأة الريفية بمحلية الضعين)، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول أسئلة الفرضية والتي تفوق متوسط المقياس وهو (3)، نلاحظ الانحرافات المعيارية قريبة من الواحد الصحيح وقيم اختبار (T Test) دالة إحصائيا لجميع عبارات الفرضية ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمها الاحتمالية التي تقل عن مستوى الدلالة الإحصائية. (05) المستخدم في الدراسة، وهذا يعني أنهم أكدوا على أن الصناعات اليدوية تؤثر على تنمية قدرات المرأة الريفية بمحلية الضعين.

2. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: (تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر دخل للمرأة الريفية بمحلية الضعين)

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(T. Test)

الفرضية الثانية: (تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر دخل للمرأة الريفية بمحلية الضعين)

العبارة	N العينة	Mean المتوسط	Std. Deviation	قيمة t	D f	Sig. (2) tailed	مستوى الموافقة
المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلقت فرص عمل للمرأة الريفية بمحلية الضعين.	30	4.6667	74785	27.295	29	0	موافقة عالية جداً
ساهمت المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنمية المرأة الريفية بمحلية الضعين.	30	3.1333	0.9098	28.718	29	0	موافقة متوسطة
تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحد العوامل التي مكنت المرأة الريفية بمحلية الضعين في زيادة الدخل.	30	4.96	0.86606	27.717	29	0	موافقة عالية جداً
أسهمت المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إحداث الاستقرار الاجتماعي للمرأة الريفية بمحلية الضعين.	30	3.1333	1.04056	25.109	29	0	موافقة متوسطة
0.65334	0.7466	33.644	29	0	موافقة عالية جداً		

من الجدول (7) نجد أن أفراد العينة قد أكدوا على أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة ساهمت في زيادة دخل المرأة بمحلية الضعين، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لإجاباتهم حول جميع العبارات والتي تفوق متوسط المقياس وهو (3)، وانحرافات معيارية قريبة من الواحد الصحيح وقيم اختبار(Test.T) دالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية ويمكن ملاحظة

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

ذلك من خلال قيمها الاحتمالية التي تقل عن مستوى الدلالة الإحصائية.(05) وهذا يدل على أن (الصناعات اليدوية البسيطة أثرت في دخول المرأة الريفية بالمحلية)

ثالثا: اختبار الفرضيات باستخدام العلاقات الارتباطية:

جدول رقم: (8) يوضح الارتباط فرضيات البحث.

الارتباطCorrelations			
		تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنمية المرأة الريفية بمحلية الضعين.	تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر دخل للمرأة الريفية بمحلية الضعين.
تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على قدرات المرأة الريفية بمحلية الضعين	Pearson Correlation	1	.732**
	Sig. (2-tailed)		0
	N	30	30
تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر دخل للمرأة الريفية بمحلية الضعين.	Pearson Correlation	.732**	1
	Sig. (2-tailed)	0	
	N	30	30

نستنتج من الجدول (8) أن العلاقة بين الفرضيات علاقة طردية حيث يوجد ارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (000.0) أقل من مستوى المعنوية (05.0) وبذلك نقبل جميع فرضيات الدراسة. وفقاً لما يلي: والتي تنص على: للمشروعات الصغيرة والمتوسطة أثر على قدرات المرأة الريفية بمحلية الضعين. أثرت المشروعات الصغيرة والمتوسطة على دخول المرأة الريفية بمحلية الضعين. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ارتباط طردي) بين المشروعات الصغيرة وتنمية المرأة الريفية بالمحلية، ويظهر ذلك من خلال معامل الارتباط والذي بلغ (237.)، وهي قيمة موجبة.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

1–وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ارتباط طردي) بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتنمة قدرات المرأة الريفية، ويظهر ذلك من خلال معامل الارتباط والذي بلغ (237.)، وهي قيمة موجبة.

2–أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلقت فرص عمل للمرأة بمحلية الضعين.

3–ساهمت المشروعات الصغيرة والمتوسطة في زيادة دخل المرأة بمحلية الضعين

4–ضعف الأسواق المحلية نتيجة المنافسة الحادة بين منتجات الصناعات المستوردة ومنتجات الصناعات اليدوية.

5–عدم توفر التمويل اللازم لم يمكن من تطوير نمو الصناعات اليدوية.

ثانيا: التوصيات:

1– ضرورة إدخال التقنيات البسيطة على الأنشطة التي تدعم الصناعات اليدوية من أجل زيادة الإنتاج والدخل وتخفيض معدلات البطالة والمساهمة في تغطية الطلب المحلي.

2– التأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في بناء اقتصاديات الدول وإعتبارها أداة فعالة

Issue N: 26 – vol 2 / Issn:2958-8537

لتحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي.

3– ضرورة التعاون والتنسيق بين عوامل الإنتاج الثلاثة (العمل، رأس المال، التكنولوجيا) من أجل وضع تشريعات خاصة بتنظيم عمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

4– التأكيد على دور وأهمية التأهيل والتدريب المهني كعنصر أساسي من عناصر نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة واستمراريتها في تأدية وظيفتها الاقتصادية والاجتماعية.

5– الاهتمام بعملية تسويق منتجات أصحاب العمل الصغار مع إعطائهم ميزة تفضيلية.

6– ضرورة إيجاد جهة موحدة في الدولة لإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية التي تساعد في اتخاذ القرار الصحيح لإقامة وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة للانطلاق والتوسع.

7– التأكيد على ضرورة وجود إطار تنظيمي واضح يجمع بين المشروعات الصغيرة والمشروعات الكبيرة لكي تتكامل مع بعضها البعض وذلك من خلال المساندة وتعزيز فكرة التكامل والتعاون.

8– تطوير وبناء القدرات البشرية لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع:

- الهيئة العامة للصناعات الحرفية "الحرف العمانية دراسة توثيقية" سلطنة عمان، الطبعة الأولى، 2009م.
- بن العمودي جليلة، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، رسالة ماجستير جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ،2012م.
- إبراهيم، سميرة، محمد (1998) ورقة المرأة الريفية والمشكلات البيئية داخل المنزل من كتاب تدعيم المرأة في التنمية المتواصلة: إصدار المؤتمر الثالث لكلية التجارة جامعة الأزهر للبنات.
- محمد آمنة، رحمة (1999) مفهوم النوع والتنمية من أوراق منتدى المرأة في كتاب النوع والتنمية، وإصدار مركز أبحا ث ودراسات النوع (الجندر) مع منظمة فرد ريش ابيرت.
- أبوسن، أحمد، مالك (2003) نحو إطار عملي للمرأة والتنمية إصدار مركز دراسا ت النوع.
- عبد الله، تركماني (2006) التنمية المستدامة والأمن الإنساني في العالم العربي، ورقة عمل قدمت لمعهد العلاقات الدولية في تونس.

المراجع الأجنبية:

- Oya Pinar Ardic, Nataliya Mylenko, & Valentina Saltane, **Small and Medium Enterprises A Cross-Country Analysis with a New Data Set** , Policy Research Working Paper No.5538, (Washington, D.C: The World Bank, January.2011) , PP. 7-9.